طريقة التدريس بالكفاءات وعلاقتها بوصف الذات البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

أ. لزرق أحمد جامعة المسيلة

الإشكالية :

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية مادة أكاديمية معتمدة، لها أهدافها التربوية والتعليمية، فهي ذات مكانة هامة في المنظومة التربوية الجزائرية ولا يمكن الاستغناء عنها في جميع المراحل نظرا لدورها في تنمية الجوانب الاجتماعية والبدنية والنفسية مثل تكوين صورة للفرد عن ذاته بشكل عام وصولا إلى تكوين ذاته البدنية، وهذه الأخيرة لا يمكن إدراكها أو التعرف عليها إلا من خلال أنشطة بدنية ورياضية، والمؤسسات التربوية في الآونة الأخيرة أبدت اهتمام كبير بتدريس هذه المادة الأساسية لما لها من أهمية بالغة للتلميذ خاصة في مرحلة المراهقة، وهذا باعتبارها باعثا لحدوث تطور ايجابي في الجوانب النفسية ومن خلالها يجد التلميذ نفسه قادرا على أن يصف إمكانياته وقدراته اتجاه أداء كل الحركات والمهارات الرياضية في مختلف الأنشطة البدنية في حصة التربية البدنية والرياضية كما أنه يتمكن من الوصول إلى مستوى معين في التكيف والثبات الانفعالي في مختلف المواقف التي تواجهه.

إن تصور وإدراك الفرد لخصائص جسمه وتحديد كفاءته البدنية لها أهمية كبيرة في تعيين ذاته، فتصور الذات أو مفهوم الذات الايجابي يجعل الفرد أكثر ثقة وأمنا في معاملاته مع الآخرين وفي الأعمال التي تقوم بها، كما أنه يلعب دورا هاما في تحقيق الانجاز الرياضي، أما الفرد الذي لديه مفهوم ذات سلبي يتصف بأنه يفتقر إلى الثقة في قدراته حيث كلما ضعف تقبل الفرد لذاته ضعف مستوى توافقه النفسي. وبالتالي يصعب عليه تخطي المشاكل والصعوبات التي يواجهها ويتعرض إلى مواقف من الصراع النفسي والتي تؤثر على سلوكه الخاص ومستوى آدائه.

وفي ضوء ما ذكر سابقا يرى الباحث في دراسته هذه ضرورة الاهتمام بتدعيم مفهوم الذات البدنية لتلاميذ المرحلة الثانوية وذلك من خلال التقويم المستمر لدى التلاميذ في مستوى إدراكهم وإجراء اختبارات اللياقة البدنية ليزداد إدراكهم بذواتهم.

وبالرغم من أن النشاط البدني الرياضي يعتبر من أهم الأنشطة والمقررات التي نجد فيها كما هائلا من القدرات والمواقف التي يعالجها، ويعمل على تنميتها بحكم مركباته الأساسية (النفسية – الحركية – الاجتماعية – المهارية – البدنية) غير أنه لا بد من دراسة تقيمية لما هو موجود في الميدان حتى نستطيع تحديد نقاط الضعف لعلاجها، وكشف نقاط القوة لتدعيمها، وعلى هذا الأساس جاء التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

هل لطريقة التدريس بالكفاءات علاقة ارتباطية بوصف الذات البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

ومنه نطرح جملة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي :

1- هل لطريقة التدريس بالكفاءات علاقة ارتباطية بوصف المظهر الخارجي ؟

2- هل لطريقة التدريس بالكفاءات علاقة ارتباطية بوصف التحمل ؟

3- هل لطريقة التدريس بالكفاءات علاقة ارتباطية بوصف المرونة ؟

4- هل لطريقة التدريس بالكفاءات علاقة ارتباطية بوصف التوافق؟

5- هل لطريقة التدريس بالكفاءات علاقة ارتباطية بوصف الصحة؟

6- هل لطريقة التدريس بالكفاءات علاقة ارتباطية بوصف النشاط البدني ؟

7- هل لطريقة التدريس بالكفاءات علاقة ارتباطية بوصف الكفاءة الرياضية ؟

8- هل لطريقة التدريس بالكفاءات علاقة ارتباطية بوصف شمولية الجانب البدني ؟

3- أهداف البحث :

الهدف العام: معرفة علاقة التدريس بالكفاءات بوصف الذات البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الأهداف الفرعية :

إن التعرف على مدى إدراك الذكور لذاتهم البدنية بصفة عامة وعلى ما يرتبط بها من إدراك لإمكاناتهم البدنية مثل القوة البدنية ، الكفاءة الرياضية، التحمل، المرونة بالإضافة لإدراكهم للشكل الخارجي للجسم أو الجاذبية الجسمية ومدى صلة كل ذلك بالتقدير العام للذات سيمكن الباحثين والمتخصصين في وضع حلول للمشكلات التي أبرزتها الدراسات المختلفة في هذا المجال مما جعلنا نسعى إلى طرح مجموعة من الأهداف والمتلخصة فيمايلي :

1- التعرف على خصائص إدراك الذات العام والذات البدنية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الجزائر.

2- التعرف على العلاقة بين الإدراك العام للذات وكل من قيمة الذات البدينة، وأبعاد الذات البدنية: الحالة البدنية، الجاذبية الجسمية، الكفاءة الرياضية، المرونة، التوافق، الصحة، شمولية الجانب البدني.

3- المقارنة بين الطلبة الذين لديهم رضا، والطلبة الذين لديهم عدم الرضا عن وزن أجسامهم في متغيرات كل من تقدير الذات العام والذات البدنية خاصة.

4- التعرف على إمكانية ربط العلاقة بين تطوير المهارات والكفاءات وذلك في الوضعيات الإدماجية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية ووصف الذات البدنية لتلاميذ المرحلة النهائية.

4- فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـــائية بين طريقة التدريس بالكفاءات ووصـــف الذات البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

- ❖ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طريقة التدريس بالكفاءات و وصف المظهر الخارجي.
- ❖ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طريقة التدريس بالكفاءات وصفة التحمل.
- ❖ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طريقة التدريس بالكفاءات وصفة المرونة.
- ❖ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طريقة التدريس بالكفاءات وصفة التوافق.
- ❖ توجد علاقة دالة ارتباطية إحصائيا بين طريقة التدريس بالكفاءات والصحة.
- ❖ توجد علاقة دالة ارتباطية إحصائيا بين طريقة التدريس بالكفاءات والنشاط البدني.
- ❖ توجد علاقة دالة ارتباطية إحصائيا بين طريقة التدريس بالكفاءات والكفاءة الرياضية.
- ❖ توجد علاقة دالة ارتباطية إحصائيا بين طريقة التدريس بالكفاءات وشمولية الجانب البدني.

5- أهمية وأسباب اختيار الموضوع :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته باعتباره من الموضوعات الحديثة والتي لقيت ولا تزال تلقى الاهتمام الكبير من الباحثين في هذا المجال باعتباره موضوع الساعة ويطرح مشكلات ذات بعد بيداغوجي في تدريس النشاطات البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات التي عرفتها منظومتنا التربوية.

✓ إن محاولة إدراك الذات البدنية وظيفة يمارسها الإنسان في شتى المراحل العمرية، كل مرحلة بما يناسبها وتجتمع كلها في مفهوم واحد هو : أن الإنســـان يقوم بالوظائف الملائمة لقدراته واســـتعداداته ويمارس الأدوار المناســـبة له، والمتوقعة منه، وينتج عن ذلك الشعور بالقيمة والأهمية والإحساس بجدية الحياة وغاياتها، أو ما يسمى تحقيق الذات.

✓ تقديم خدمة لقطاع التربية والتعليم والمســـاهمة فيما يطرأ من إصـــلاحات مختلفة مبرزين أهمية النشـــاط البدني والرياضي كنشـــاط تربوي تعليمي وباعتماده على الوضـــعيات الإدماجية التي تنمي في التلميذ كل القدرات والمهارات والكفاءات المكتسبة لتمكنه من وصف ذاته البدنية.

✓ أسفر الاستقصاء الأولي على ندرة البحوث في مجال التربية البدنية والرياضية والتي تربط بين طريقة التدريس بالكفاءات ووصف الذات البدنية.

✓ اعتقاد الكثيرين من المربين أن دور النشاط البدني الرياضي مقتصر- فقط على تطوير بعض المهارات الحركية، وأن له جانب ترفيهي ترويحي فقط مهملين الجوانب الأخرى.

6- الدراسات السابقة ذات العلاقة :

تعتبر خطوة مراجعة الدراسات السابقة من أهم المراحل المعينة على حل مشكلة البحث كما لها من إسهامات في التوجيه أو التخطيط أو ضبط المتغيرات كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم والمقارنة، أو الإثبات والنفي.

وعلى الرغم من ما يمكن أن يجني من الدراسات السابقة ذات العلاقة إلا أننا لم نعثر على العديد من الدراسات التي تناولت بوجه الخصوص علاقة طريقة التدريس بالكفاءات باعتبارها المتغير المستقل في بحثنا ووصف الذات البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باعتباره المتغير التابع، ولكن بالرغم من ذلك استطعنا الحصول على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة .

نحاول ذكرها وإبراز أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات

الدراسة الأولى :

أجريت هذه الدراسة للتعرف على درجة تقدير طالبات المرحلة الثانوية في البحرين لذاتهن البدنية وكذلك تقديرهن لذاتهن بصفة عامة للدكتورة : منى صالح الانصاري، ماي 2002.

أجريت هذه الدراسة على عينة من 153 طالبة في المرحلة الثانوية من المنتظامات في مدراس وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين وقد عالجت الإشكالية التالية :

1- هل توجد علاقة بين تقدير الذات وأبعاد الذات البدنية (الحالة البدنية، القوة البدنية، الجاذبية الجسمية، الكفاءة الرياضية) لدى طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين ؟

2- هل توجد علاقة بين قيمة الذات وأبعاد الذات البدنية (الحالة البدنية، القوة البدنية، الجاذبية الجسمية، الكفاءة الرياضية) لدى طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين ؟

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- كان تقدير الذات بصفة عامة لأفراد عينة البحث متوسطا.

2- أظهرت 54.9 % من عينة الدراسة عن عدم رضاهن عن وزن الجسم.

3- أن الغالبية من أفراد عينة البحث تقع أوزانهن ضمن الحدود الطبيعية حسب تقدير منظمة الصحة العالمية.

4- هناك تباين في تقدير عينة البحث لأبعاد الذات البدنية (الجاذبية الجسمية، الحالة البدنية، قيمة الذات البدنية) بين أفراد عينة البحث.

الدراسة الثانية :

دراسة الأستاذ الدكتور : كمال عارف طاهر والأستاذة الدكتورة: سعاد عبد الكريم موضوعها مقارنة تقدير مفهوم الذات الجسمية والبدنية بين لاعبات كرة اليد وكرة الطائرة وهدفت الدراسة إلى :

1- التعرف على الفروق في تقدير مفهوم الذات الجسمية والبدنية بين لاعبات كرة اليد والكرة الطائرة.

2- التعرف على العلاقة بين تقدير مفهوم الذات الجسمية والبدنية بين لاعبات كرة اليد.

3- التعرف على العلاقة بين تقدير مفهوم الذات الجسمية والبدنية بين لاعبات كرة الطائر.

شملت عينة البحث (52) لاعبة من منتخب الكلية بواقع (26) لاعبة كرة اليد و(26) لاعبة الكرة الطائرة، أما فيما يخص منهج البحث وإجراءاته الميدانية فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته طبيعة مشكلة البحث كما استخدم مقياس مفهوم الذات الجسمية ومفهوم الذات البدنية من تصميم وإعداد الدكتور محمد حسن علاوي كأداة لانجاز البحث.

وقد أسفرت الدراسة عن الاستنتاجات التالية :

1- توجد علاقة ايجابية بين تقدير مفهوم الذات الجسمية والذات البدنية للاعبات كرة اليد.

2- تميز لاعبات كرة اليد بتقدير مفهوم الذات الجسمية والبدنية بصورة ايجابية عن لاعبات الكرة الطائرة.

3- لم تظهر علاقة ايجابية بين تقدير مفهوم الذات الجسمية والذات البدنية للاعبات الكرة الطائرة.

7- تحديد مصطلحات البحث :

تعريف الكفاءة:

يعرف البوتارف *Le boterf* (2000) الكفاءة ويقول: (يمكن أن تنعت مفهوم الكفاءة بما نعت به *Heinz Von Foester*) المعلومة بأنها مفهوم متقلب مما يدل على تنوع وتعدد دلالاته، ففي المجال التربوي، يقصد بالكفاءة ما يكون قد اكتسبه شخص معين من معرفة وتجربة في مجال من المجالات مما يعطيه ميزة ما يقيم من خلالها فيقال، برهن فلان على كفاءاته في كذا أو كذا... أو لفلان كفاءات استثنائية).

نشأة مقاربة الكفاءات :

إن ظهور مصطلح الكفاءة في الميدان التربوي إشارة للتعبير الإبستيمولوجي أو تدعيما للمفاهيم المعرفانية، إن مصطلح الكفاءة يسوده غموض كبير على حد تعبير كل من جاكيم دولز وإدمي اولوني بحيث أن الفرد المكتسِب لمعارف وتقنيات وقدرات التسيير هذا لا يعني أنه فرد كفؤ بحيث نتحدث هنا عن توظيف محكم لهذه الموارد.

يتفق أغلب الباحثين على أن مقاربة بيداغوجيا الكفاءات نشأت نتيجة للصراع بين نظريتين في التعلم، هما النظرية البنائية (Théorie constructuriste) التي يتزعمها جان بياجيه (Jean Piaget) والنظرية السلوكية التي يتزعمها العالم الأمريكي (Watson) والعالم الروسي بافلوف (Pavlov).

يري محمد بوعلاق أن الفرد الذي يتعلم نادرا ما يوظف طاقاته وقدراته أثناء التعلم ومن ثَم فإن تطوير القدرات إلى أعلى مستوى، يمكن أن يتم من خلال تبني طرائق وأساليب بيداغوجية معرفية، بحيث أن الهدف الأسمى حسب هذا الباحث في هذه النظرية ليست تزويد المتعلم بمعارف وبمعلومات جاهزة، بقدر ما هو تطوير وتكيف نشاطه العقلي والوجداني والنفسي الحركي لكي يصبح قادرا على استثمار قدراته وطاقاته بشكل فعال.

مستويات الكفاءة:

مثل ما كان للأهداف مستويات فإن للكفاءة أيضا مستويات باعتبارها مفهوما تطوريا يبنى تدريجيا عبر مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، تظهر في تعلمات التلاميذ خلال مراحل متوالية، إذ يتحقق كل مستوى منها في مرحلة تعليمية معينة.

أولا: الكفاءة القاعدية *(Compétence de base)* :

تعتبر المستوى الأول من الكفاءات وتتصل مباشرة بالوحدة التعليمية وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة.

ثانيا: الكفاءة المرحلية *(Compétence d'étape)* :

يبنى هذا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية (سيرورة) قد تستغرق شهرا، أو ثلاثيا، أو سداسيا، ويتم بناؤها بالشكل التالي:

كفاءة قاعدية 1+ كفاءة قاعدية 2+ كفاءة قاعدية 3= كفاءة مرحلية.

ثالثا: الكفاءة الختامية *(Compétence finale)* :

وتعد ختامية كونها تصف عملا كليا منتهيا، وتتميز بطابع شامل وعام وهي تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتثمينها خلال سنة دراسية أو طور.

المعنى التربوي لمفهوم القدرة:

إن مفهوم القدرة كما يعرف اليوم مفهوم حديث نسبيا، حيث ظهر كمفهوم في ميدان علم النفس التطبيقي في أواخر القرن التاسع عشر، إذ كان متصلا بالبحوث التجريبية، وفي بداية القرن العشرين استعمل في فرنسا كمعيار لقياس

الذكاء في أبحاث الفريد بينيه (A.Binet) ثم أخذ هذا المفهوم يتطور إلى أن أصبح يقصد به ما سيكون المتعلم قادرا على فعله عندما يكتسب عددا معينا من أنماط السلوك التي يكون قد أكتسبها وتعلمها.

تعريف الذات:

هو تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (مفهوم الذات المدرك)، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورها (مفهوم الذات الاجتماعي) والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة الميثالية للشخص التي يود أن يكون عليها (مفهوم الذات الميثالي).

أنواع الذات :

أشار وليم جيمس إلى ثلاثة أنواع من الذات :

1- **الذات المادية**: وهي ذات ممتدة تحتوي بالإضافة إلى جسم الفرد على أسرته وممتلكاته.

2- **الذات الاجتماعية :** وتتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.

3- **الذات الروحية:** وتتضمن انفعالات الفرد ورغباته.

أنواع تقدير الذات:

1- الذات البدنية:

من خلال استقراء حول الذات البدنية وجد بأنها عبارة عن قدرة الرياضي وتوقعه عن قدراته الكامنة من خلال فهمه الايجابي لذاته وتقديره لنقاط ضعفه وقوته بما يخدم تعزيز وتطوير شخصيته وثقته بنفسه.

2- الذات المهارية:

هي عبارة عن تقدير لاعب كرة اليد مثلا لما يتمتع به من مهارات حركية خاصة بلعبة كرة اليد، ومدى كفاءته واستعداداته بالنسبة للمهارات الحركية المختلفة التي تشكل في مجموعها المهارات الحركية الأساسية في لعبة كرة اليد.

الذات الجسمية :

لقد أثار محمد حسن علاوي نقلا عن (Fishor) إلى أن اتجاهات الفرد نحو جسمه تمثل مؤشرا هاما لجوانب مختلفة من شخصيته وأن شعور الفرد بأن جسمه كبيرا أو صغيرا، بدينا أو نحيفا، قويا أو ضعيفا، قد يفيد كثيرا في التعرف على مفهومه لذاته والتعرف على نمط سلوكه تجاه الآخرين.

ومن ناحية أخرى فإن الأفراد الذين لديهم اتجاهات أو تصورات ايجابية نحو أجسامهم يتمتعون بدرجة مرتفعة لتقدير ذواتهم.

المرحلة الثانوية:

تعريف إجرائي:

تعد مرحلة الثانوي من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ ملامح شخصيته بالظهور والتبلور وتتشكل النواة الأولى لتكوين أفراد المستقبل تكوينا بدنيا، وعقليا، واجتماعيا، ونفسيا، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة المراهقة، ومرحلة المراهقة هي المرحلة النهائية، أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي.

النشاط البدني:

يري (بيوتشر تشارلز) أن النشـاط البـدني والرياضي، هو ذلك الجـزء المتكامـل من التربية العامة، وميدان تجريـبي هدفه تكـوين المواطـن الصالح اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق مختلف النشاط البدني، الذي أختير بهدف تحقيق هذه المهام.

أهداف النشاط البدني الرياضي :

1- الصحة.
2- النمو الحركي.
3- التنشئة الاجتماعية.
4- الهدف العلاجي.
5- التنمية العقلية.

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

➢ **الفصل الأول :** منهجية البحث والإجراءات الميدانية.

منهج البحث: استخدمنا المنهج الوصفي باعتباره هو الأكثر ملائمة لحل إشكالية البحث وقمنا بدراسة مسحية مقارنة.

مجتمع البحث: تلاميذ ثانويات ولاية المسيلة

عينة البحث:متمثلة في تلاميذ ذكور من المرحلة الثانوية(السنة الثالثة)

مجالات البحث:

4-1- المجال الزماني: تمحورت دراستنا في السنة الدراسية : 2009/ 2010، انطلاقا من شهر سبتمبر 2009م، كما أنه أجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر أكتوبر 2009م.

4-2- المجال المكاني: تمحور دراستنا في ولاية المسيلة موزعة على منطقتين شمالية وجنوبية.

منطقة الشمال وتضم الدوائر التالية ببلدياتها : المسيلة، أولاد دراج، مقرة، حمام الضلعة، الشلال.

منطقة الجنوب وتضم الدوائر التالية ببلدياتها : بوسعادة، بن سرور، عين الملح.

4-3- المجال البشري: شملت الدراسة مجموعة من التلاميذ ذكور والذين بلغ عددهم 562 ممثلين لمجتمع الدراسة المتكون حسب إحصاءات مديرية التربية بـ 5624 تلميذ من مجموع 13865 علما بأن عدد الإناث كان 8241

أداة البحث:

الأسس العلمية للأداة صدق-ثبات- موضوعية على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة ولأجل اختيار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها سنقوم بتطبيق"**مقياس وصف الذات البدنية**" من تصميم" **هربرت مارش** " واقتباس الدكتور محمد حسن علاوي ، ويشمل المقياس كل الصفات الخاصة بالذات البدنية، (دكتور / محمد حسن علاوي، موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط1، 1998، ص 111.)

أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية:

سنستخدم في دراستنا المعالجة الإحصائية للعلوم الانسانية والاجتماعية *spss* للوصول إلى نتائج الدراسة

- أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية :

بعد مرحلة التطبيق ثم تفريغ بيانات الاستبيانات الصالحة لغايات الدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS Statistical Package for

(Social Science)، وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث، و قد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب معامل ارتباط بيرسون *Pearson*، لدراسة العلاقات بين فقرات محاور الاختبار؛ والمحاور الثمانية مع الاختبار ككل (الصدق).
- حساب معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، ومعاملات الارتباط في تقنين وتحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الثبات).
- حساب النسب المئوية لتكرار إجابات عينة البحث على اختبار وصف الذات البدنية للتلاميذ
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك للتعرف على درجات الفروق بين محاور الاختبار.
- ك^2 لدلالة الفروق بين التكرارات.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :

للتحقق من صحة الفرضية القائلة انه توجد علاقة ارتباطية بين طريقة التدريس بالكفاءات ووصف المظهر الخارجي و بما انه توجد تكرارات استخدمنا في هذه الفرضية اختبار **(كا^2)** لدلالة الفروق بين التكرارات، فتحصلنا على النتائج التالية والمتمثلة في الجدول رقم 17.

جدول رقم : (17) قيم (كا^2) لمحور المظهر الخارجي

المحاور		الدرجة		كا^2	الدلالة الإحصائية
		منخفضة	مرتفعة		
المظهر الخارجي	التكرار	258	304	3.73	0.05*
	النسبة المئوية	45.90	54.10		
الدرجة الكلية لاختبار الذات البدنية	التكرار	222	340	24.77	0.001**
	النسبة المئوية	**39.5**	**60.5**		

دالة إحصائيا عند مستوى **0.01

تم حساب التكرار والنسبة المئوية للمظهر الخارجي لكل أفراد العينة، ثم تم حساب (كا^2) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة منخفضة ودرجة مرتفعة) ويتضح من الجدول أن درجة المظهر الخارجي مرتفعة بنسبة 54.10 % و منخفضة بنسبة 45.90 % ويظهر من تطبيق **(كا^2)** على محور المظهر الخارجي وعلى درجة الاختبار الكلية أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وللاختبارككل عند مستوى الدلالة 0.01 .وعليه فإن النتائج تدل على أن المحور الأول وصف التلاميذ للمظهر الخارجي للجسم جاء بدرجة مرتفعة بنسبة 54.10 % بتكرار 304 من مجموع العينة 562 والشكل البياني يوضح أكثر النتائج المتحصل عليها

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

للتحقق من صحة الفرضية القائلة انه توجد علاقة ارتباطية بين طريقة التدريس ووصف التحمل، و بما انه توجد تكرارات استخدمنا في هذه الفرضية اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين التكرارات، فتحصلنا على النتائج التالية والممثلة في الجدول رقم 18.

جدول رقم : (18) قيم (كا²) لمحور التحمـل

المحـــاور		الدرجـة		كا²	الدلالة الإحصائية
		منخفضة	مرتفعة		
التحمـل	التكرار	323	239	12.55	0.001**
	النسبة المئوية	57.5	42.5		
الدرجة الكلية لاختبار الذات البدنية	التكرار	222	340	24.77	0.001**
	النسبة المئوية	**39.5**	**60.5**		

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

تم حساب التكرار والنسبة المئوية للتحمل لكل أفراد العينة، ثم تم حساب (كا²) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة منخفضة ودرجة مرتفعة) ويتضح من الجدول أن درجة التحمل مرتفعة بنسبة 42.5 % و منخفضة بنسبة 57.5 % ويظهر من تطبيق **(كا²)** على محور التحمل وعلى درجة الاختبار الكلية أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وللمقياس ككل عند مستوى الدلالة 0.01 .وعليه فإن النتائج تدل على أن المحور الثاني وصف التلاميذ للتحمل جاء بدرجة منخفضة بنسبة 57.5 % بتكرار 323 من مجموع العينة الـ 562 والشكل البياني يوضح أكثر النتائج المتحصل عليها:

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة :

للتحقق من صحة الفرضية القائلة انه توجد علاقة ارتباطية بين طريقة التدريس بالكفاءات ووصف المرونة و بما انه توجد تكرارات استخدمنا في هذه الفرضية اختبار **(كا²)** لدلالة الفروق بين التكرارات، فتحصلنا على النتائج التالية والممثلة في الجدول رقم 19.

جدول رقم (19) : قيم (كا²) لمحور المرونة

المحاور		الدرجة		كا²	الدلالة الإحصائية
		منخفضة	مرتفعة		
المرونة	التكرار	250	312	6.84	0.001**
	النسبة المئوية	44.5	55.5		
الدرجة الكلية لاختبار الذات البدنية	التكرار	222	340	24.77	0.001**
	النسبة المئوية	39.5	60.5		

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

تم حساب التكرار والنسبة المئوية للمرونة لكل افراد العينة، ثم تم حساب (كا²) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة منخفضة ودرجة مرتفعة) ويتضح من الجدول أن درجة المرونة مرتفعة بنسبة 55 % و منخفضة بنسبة 44.5 % ويظهر من تطبيق **(كا²)** على محور المرونة وعلى درجة الاختبار الكلية أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وللمقياس ككل عند مستوى الدلالة 0.01 .وعليه فإن النتائج تدل على أن المحور الثالث وصف التلاميذ لمرونة الجسم جاء بدرجة مرتفعة بنسبة 55.5% بتكرار 312 من مجموع العينة 562 والشكل البياني يوضح أكثر النتائج المحصل عليها.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة :

للتحقق من صحة الفرضية القائلة انه توجد علاقة ارتباطية بين طريقة التدريس بالكفاءات ووصف التوافق و بما انه توجد تكرارات استخدمنا في هذه الفرضية اختبار **(كا²)** لدلالة الفروق بين التكرارات، فتحصلنا على النتائج التالية والمتمثلة في الجدول رقم 20.

جدول رقم (20) : قيم (كا²) لمحور التوافق

المحاور		الدرجة		كا²	الدلالة الإحص ائية
		منخفضة	مرتفعة		
التوافق	التكرار	234	328	15.72	0.00**
	النسبة المئوية	41.6	58.4		1
الدرجة الكلية لاختبار الذات البدنية	التكرار	222	340	24.77	0.00**
	النسبة المئوية	**39.5**	**60.5**		1

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

تم حساب التكرار والنسبة المئوية للتوافق لكل افراد العينة، ثم تم حساب (كا^2) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة منخفضة ودرجة مرتفعة) ويتضح من الجدول أن درجة التوافق مرتفعة بنسبة 58.4 % و منخفضة بنسبة 41.6 % ويظهر من تطبيق **(كا^2)** على محور التوافق وعلى درجة الاختبار الكلية أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وللمقياس ككل عند مستوى الدلالة 0.01 .

وعليه فإن النتائج تدل على أن المحور الرابع وصف التلاميذ لصفة التوافق جاء بدرجة مرتفعة بنسبة 58.4 % بتكرار 328 من مجموع العينة 562 والشكل البياني يوضح أكثر النتائج المتحصل عليها.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة :

للتحقق من صحة الفرضية القائلة انه توجد علاقة ارتباطية بين طريقة التدريس بالكفاءات ووصف الصحة . و بما انه توجد تكرارات استخدمنا في هذه الفرضية اختبار **(كا^2)** لدلالة الفروق بين التكرارات، فتحصلنا على النتائج التالية والمتمثلة في الجدول رقم 21.

جدول رقم (21) : قيم (كا^2) لمحور الصحة

المحاور		الدرجة		كا^2	الدلالة الإحصائية
		منخفضة	مرتفعة		
الصحة	التكرار	236	326	14.41	0.001**
	النسبة المئوية	42	58		
الدرجة الكلية لاختبار الذات البدنية	التكرار	222	340	24.77	0.001**
	النسبة المئوية	**39.5**	**60.5**		

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

تم حساب التكرار والنسبة المئوية للصحة لكل افراد العينة، ثم تم حساب (كا^2) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة منخفضة ودرجة مرتفعة) ويتضح من الجدول أن درجة الصحة مرتفعة بنسبة 58 % و منخفضة بنسبة 42 % ويظهر من تطبيق **(كا^2)** على محور الصحة وعلى درجة الاختبار الكلية أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وللمقياس ككل عند مستوى الدلالة 0.01 .إن النتائج تدل على أن المحور الخامس وصف التلاميذ للصحة في الجسم جاء بدرجة مرتفعة بنسبة 58 % بتكرار 326 من مجموع العينة 562 والشكل البياني يوضح أكثر النتائج المتحصل عليها.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية السادسة :

للتحقق من صحة الفرضية القائلة انه توجد علاقة ارتباطية بين طريقة التدريس بالكفاءات ووصف النشاط البدني و بما انه توجد تكرارات استخدمنا في هذه الفرضية اختبار (**كا²**) لدلالة الفروق بين التكرارات، فتحصلنا على النتائج التالية والممثلة في الجدول رقم 22.

جدول رقم (22) : قيم (كا²) لمحور النشاط البدني

المحـــاور		الدرجـة		كا²	الدلالة الإحصائية
		منخفضة	مرتفعة		
النشاط البدني	التكرار	246	316	8.71	0.003**
	النسبة المئوية	43.8	56.2		
الدرجة الكلية لاختبار الذات البدنية	التكرار	222	340	24.77	0.001**
	النسبة المئوية	**39.5**	**60.5**		

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

تم حساب التكرار والنسبة المئوية النشاط البدني لكل أفراد العينة، ثم تم حساب (كا²) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة منخفضة ودرجة مرتفعة) ويتضح من الجدول أن درجة النشاط البدني مرتفعة بنسبة 56.2 % و منخفضة بنسبة 43.8 % ويظهر من تطبيق (**كا²**) على محور المظهر الخارجي وعلى درجة الاختبار الكلية أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.03 وللمقياس ككل عند مستوى الدلالة 0.01 .وعليه فإن النتائج تدل على أن المحور السادس وصف التلاميذ للنشاط البدني جاء بدرجة مرتفعة بنسبة 65.2 % بتكرار 316 من مجموع العينة 562 والشكل البياني يوضح أكثر النتائج المتحصل عليها.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية السابعة:

للتحقق من صحة الفرضية القائلة انه توجد علاقة ارتباطية بين طريقة التدريس بالكفاءات ووصف الكفاءة الرياضية و بما انه توجد تكرارات استخدمنا في هذه الفرضية اختبار (**كا²**) لدلالة الفروق بين التكرارات، فتحصلنا على النتائج التالية والممثلة في الجدول رقم 23.

جدول رقم (23) : قيم (كا²) لمحور الكفاءة الرياضية

المحاور		الدرجة		كا²	الدلالة الإحصائية
		منخفضة	مرتفعة		
الكفاءة الرياضية	التكرار	241	321	11.38	0.001**
	النسبة المئوية	42.9	57.1		
الدرجة الكلية لاختبار الذات البدنية	التكرار	222	340	24.77	0.001**
	النسبة المئوية	**39.5**	**60.5**		

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

تم حساب التكرار والنسبة المئوية الكفاءة الرياضية لكل أفراد العينة ، ثم تم حساب (كا²) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة منخفضة ودرجة مرتفعة) ويتضح من الجدول أن درجة الكفاءة الرياضية مرتفعة بنسبة 57.1 % و منخفضة بنسبة 52.9 % ويظهر من تطبيق **(كا²)** على محور الكفاءة الرياضية وعلى درجة الاختبار الكلية أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وللمقياس ككل عند مستوى الدلالة 0.01 .إن النتائج تدل على أن المحور السابع وصف التلاميذ للكفاءة الرياضية جاء بردة مرتفعة بنسبة 57.1 % بتكرار 321 من مجموع العينة 562 والشكل البياني يوضح أكثر النتائج المتحصل عليها

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثامنة :

للتحقق من صحة الفرضية القائلة انه توجد علاقة ارتباطية بين طريقة التدريس بالكفاءات ووصف شمولية الجانب البدني، و بما انه توجد تكرارات استخدمنا في هذه الفرضية اختبار **(كا²)** لدلالة الفروق بين التكرارات، فتحصلنا على النتائج التالية والمتمثلة في الجدول رقم 24.

جدول رقم (24) : قيم (كا²) لمحور شمولية الجانب البدني

المحاور		الدرجة		كا²	الدلالة الإحصائية
		منخفضة	مرتفعة		
شمولية الجانب البدني	التكرار	230	332	18.51	0.001**
	النسبة المئوية	40.9	59.1		
الدرجة الكلية لاختبار الذات البدنية	التكرار	222	340	24.77	0.001**
	النسبة المئوية	**39.5**	**60.5**		

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

تم حساب التكرار والنسبة المئوية شمولية الجانب البدني لكل أفراد العينة، ثم تم حساب (كا^2) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة منخفضة ودرجة مرتفعة) ويتضح من الجدول أن درجة شمولية الجانب البدني مرتفعة بنسبة 59.1 % و منخفضة بنسبة 40.9 % ويظهر من تطبيق **(كا^2)** على محور شمولية الجانب البدني وعلى درجة الاختبار الكلية أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وللمقياس ككل عند مستوى الدلالة 0.01 .إن النتائج تدل على أن المحور الثامن وصف التلاميذ لشمولية الجانب البدني جاء بدرجة مرتفعة بنسبة 59.1% بتكرار 332 من مجموع العينة 562 والشكل البياني يوضح أكثر النتائج المتحصل عليها .

خاتمة الدراسة :

لقد تمكنا في دراستنا هذه من المساهمة ولو بجزء بسيط في الكشف عن بعض الجوانب الهامة التي تمس شخصية التلميذ المراهق في الثانوية الجزائرية من خلال تسليط الضوء على العلاقة الارتباطية بين طريقة التدريس بالكفاءات ووصف الذات البدنية لدى تلاميذ الاقسام النهائية ذكور، مما يؤكد على أن حصة التربية البدنية والرياضية مادة لها أهدافها التربوية والتعليمية والنفسية، فهي ذات مكانة هامة في المنظومة التربوية الجزائرية، ولا يمكن الاستغناء عنها في جميع المراحل نظرا لدورها في تنمية الجوانب الاجتماعية والبدنية والنفسية مثل تكوين صورة للفرد عن ذاته بشكل عام وصولا إلى تكوين ذاته البدنية ولما جاء تبني طريقة التدريس بالكفاءات التي جاءت كنتيجة حتمية لتطور طبيعي لبيداغوجيا الاهداف حيث يتم التعلم عن طريق إدراك العلاقات والاشكال التي تنتظم ضمن سياقها الوضعيات التعليمية، وهذا من خلال وضع المتعلمين أمام مشكلات حقيقية، متدرجة في الصعوبة، تنمي قدراته العقلية، ضمن أنشطة تعالج أهدافا عقلية ومهارات تجعلهم في نهاية المطاف قادرين على تطبيق تلك القدرات والكفاءات بشكل فعال وهذا ما يؤدي بالتلميذ أن يبني تصور وإدراك بخصائص حتمية وتحديد الفرد أكثر ثقة وأمنا في معاملاته مع الآخرين، كما أنه سلبي يتصف بانه يفتقد إلى الثقة في قدراته حيث كلما ضعف تقبل الفرد لذاته ضعف مستوى توافقه النفسي وبالتالي يصعب عليه تخطي المشاكل والصعوبات التي يواجهها وتتعرض إلى مواقف من الصراع النفسي والتي تؤثر على سلوكه الخاص ومستوى آدائه.

إن الاهتمام بالذات البدنية ليس عملا سهلا يمكن توفيره في إطار الحجم الساعي المخصص لمادة التربية البدنية والرياضية وهو ساعتين (2 سا) في الاسبوع، بل إن الامر يحتم الممارسة المستمرة لتنميتها، ولكن المهم هو معرفة كيفية استغلال الكفاءات السابقة في المجال الحسي الحركي، وهذا بمراجعة مضمون المناهج الدراسية في كل المواد واعدادها بشكل تسلسلي لكي تحقق المناهج هدفها، وهذا بتحويل الاهداف التربوية ككل في المواد ومنها النشاط البدني الرياضي الذي يتماشي مع الجوانب الفطرية المتمثلة في اللعب والعلاقات الاجتماعية مع فئة النظائر والأصداقاء من مجرد شعارات إلى أهداف اجرائية سلوكية وحركية ومهارية تعتمد على القدرات الذهنية والبدنية حتى يمكن قياس تاثيرها وتحقيقها داخل القسم الدراسي، وكذا إعداد المناهج الدراسية علي أساس مشاركة كل المتعلمين مشاركة فعالة في اكتشاف المعارف وتعلم المهارات، والعمل على تنمية الجسم من خلال كل مركبات النشاط البدني الرياضي (النفسية، الحركية، الاجتماعية، المهارية، البدنية).

الاستنتاجات العامة :

بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا وتطبيق اختيار وصف الذات البدنية على عينة مكونة من 562 تلميذ وبعد جمع البيانات وعرضها ومعالجتها إحصائيا ومناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها مع الدراسات السابقة ذات العلاقة، توصلنا في حدود عينة الدراسة إلى استنتاج مايلي :

- كشف الدراسة الحالية أن التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي في حصة التربية البدنية وبالطريقة الحديثة للتدريس أي المقاربة بالكفاءات يمتلكون قدرات وكفاءات تمكنهم من وصف ذواتهم البدنية مقارنة مع أقرانهم.
- أظهرت الدراسة الحالية أن ممارسة النشاط البدني الرياضي لها دور ايجابي في معرفة التلاميذ لذواتهم البدنية مع إمكانية معرفة تنمية الكفاءات المكتسبة سابقا لتوظيفها في الوضعيات الإدماجية للخروج بنجاح من وضعيات الإشكال التي يجد التلميذ نفسه فيها.
- كشفت الدراسة الحالية عن أهمية البيداغوجية الجديدة التي تعتمد على كفاءات التلاميذ في ربط العلاقة والشراكة التربوية بين المربي والتلاميذ وهذا لتنميته بدنيا ونفسيا وذهنيا.
- توجد علاقة ايجابية بين التدريس بالكفاءات ووصف الذات البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- خلصت الدراسة إلى أن الممارسة المنتظمة للنشاط البدني مع إدراك كلا من التلميذ والأستاذ لبيداغوجية المقاربة بالكفاءات تجعل من التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية هم الأفضل في تطوير صفات الذات البدنية ووصفها.

التوصيات :

- الاهتمام بتدعيم مفهوم الذات البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الاهتمام أكثر بتدعيم العوامل المؤثرة على تقدير مفهوم الذات البدنية بصورة ايجابية لتنميتها وتطويرها.
- الاهتمام بتدعيم الحاجات النفسية كالحاجة على الأمن واحترام الذات وتقديرها واحترام الآخرين.
- ضرورة الاهتمام بإدراك وتقدير الذات البدنية لتأثيرها الكبير في تحديد حالة التلاميذ بما يعزز ثقتهم بقدراتهم البدنية والمهارية.
- ضرورة تفعيل العمل المشترك بين الأستاذ والتلميذ في الإعداد والتحصيل لمتطلبات المستوى البدني والمهاري بما يخدم حالة التلميذ النفسية والبدنية.
- اعتماد أساتذة التربية البدنية على الصيغ العلمية في تدريس المادة حسب بيداغوجية المقاربة بالكفاءات والابتعاد عن الارتجال في عملية بناء وتطوير مستوى التلاميذ.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

1- إبراهيم أحمد بوزيد، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.

2- إبراهيم محمد محاسنة، تعليم التربية الرياضية، دار جليل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.

3- إبراهيم يوسف العبد الله، الإصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل، ط1، بيروت، 2004.

4- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط4، 2005.

5- أحمد أمين فوزي، مبادئ علم النفس الرياضي، المفاهيم والتطبيقات، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004.

6- أحمد أمين فوزي، مبادئ علم النفس الرياضي، المفاهيم والتطبيقات، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2003.

7- أحمد رضا، متن اللغة العربية، مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1965.

8- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1973.

9- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة، مصر، ط1، 1990.

10- أحمد شبشوب، علوم التربية، الدار التونسية للنشر، 1991.

11- أسامة كامل راتب، علم النفس الرياضي، المفاهيم والتصنيفات، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

12-الاشلول عادل عز الدين، علم النفس النمو، مكتبة الانجلو المصرية، ط2، مصر، 1989.

13-أمين أنور الخولي وآخرون، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 1994.

14- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 2001.

15- إياد محمد السيد خليل، العلاقة بين نمط الجسم والقوام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بمحافظة الجيزة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، بنات، القاهرة، 2000.

16- بسطويس أحمد، أسس ونظريات الحركة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1996.

17- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

18- جابر بلير، ستبورات جونز، (ترجمة: أحمد عبد العزيز)، سيكولوجية المراهقين، دار النهضة، مصر ، 1970.